عن جده عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن الحسين بن علي عن أبيه رضي
الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سب نبيا فاقتلوه ومن سب
اصحابي فاضربوه وفي الحديث الصحيح أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل كعب بن الأشرف
وقوله عليه الصلوة والسلام من لكعب بن الأشرف فانه يؤذي الله ورسوله وفي
اليه من قتله غيلة دون دعوة يخلاف غيره من المشركين وعمل باذاه له فدل أن قتله
اياه لغير الاشراك بل للأذى وكذلك قتل ابا رافع قال البراء وكان يؤذي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكذلك امره عليه الصلوة والسلام يوم الفتح
بقتل ابن خطل وجاريتيه اللتين كانتا تغنيان بسبه عليه الصلوة والسلام وفي
اخر ان رجلا كان يسبه عليه الصلوة والسلام فقال لمن يكفيني عدوي فقال خالد أنا
فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم فقتله وكذلك لم يقل جماعة ممن كان يؤذيه
من الكفار قد يسبه كالنضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط وعهد بقتل جماعة منهم
قبل الفتح وبعده فقتلوا الا من بادر باسلامه قبل القدرة عليه وقد روى البزار
عن ابن عباس ان عقبة بن ابي معيط نادى يا معاشر قريش ما لي اقتل من بينكم صبرا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بكفرك وافترائك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر عبد الرزاق ان النبي صلى الله عليه وسلم سبه رجل فقال لمن يكفيني عدوي فقال
الزبير انا فبارزه فقتله الزبير وروى ايضا ان امرأة كانت تسبه عليه الصلوة والسلام
فقال لمن يكفيني عدوة فخرج اليها خالد بن الوليد فقتلها وروى ان رجلا كذب على النبي
صلى الله عليه وسلم فبعث عليا والزبير اليه ليقتلاه وروى ابن وقاع ان رجلا جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله سمعت ابي يقول فيك قولا قبيحا فقتلته
فلم يشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ المهاجر بن ابي امية امير اليمن ابا بكر
رضي الله عنه ان امرأة هناك في الردة غنت بسب النبي صلى الله عليه وسلم فقطع يدها

ونزع ثنيتها فبلغ ابا بكر ذلك فقال له لولا ما فعلت بها لامرتك بقتلها لان حد
الانبياء ليس كاشبه بالحدود وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من خطمة اتت
صلى الله عليه وسلم فقال لرجل منهم انا يا رسول الله فنهض فقتلها
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لا ينتطح فيها عنزان وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان اعمى كانت له ام ولد تسب النبي صلى الله عليه وسلم فيزجرها فلا تنزجر
فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمه فقتلها واعلم
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاهدر دمها وفي حديث ابي برزة الاسلمي كنت يوما
جالسا عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه فغضب على رجل من المسلمين وحكى القاضي
اسمعيل وغيره واحد من الائمة في هذا الحديث انه سب ابا بكر ورواه النسائي انيت
ابا بكر وقد اغلظ الرجل فرد عليه قال فقلت يا خليفة رسول الله دعني اضرب عنقه
فقال اجلس فليس ذلك لاحد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي ابو محمد بن
نصر فلم يخالف عليه احد فاستدل الائمة بهذا الحديث على قتل من اغضب النبي صلى الله
عليه وسلم بكل ما اغضبه او اذاه او سبه ومن ذلك كتاب عمر بن عبد العزيز
الى عامله بالكوفة وقد استشاره في قتل رجل سب عمر رضي الله عنه
فكتب عمر اليه انه لا يحل قتل امرئ مسلم بسب احد من الناس الا رجلا
سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سبه فقد حل دمه وسأل
الرشيد مالكا في رجل شتم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ان فقهاء
العراق افتوه بجلده فغضب مالك وقال يا امير المؤمنين ما بقاء الامة بعد
شتم نبيها من شتم الانبياء قتل ومن شتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلد
قال القاضي ابو الفضل رحمه الله كذا وقع في هذه الحكاية رواها غير واحد من
اصحاب مالك ومشائخي اخباره وغيرهم ولا ادري من هؤلاء الفقهاء

Copyrighted © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)